

ولا نفس بارزة وكان رضى الله عنه يقول كرم علم بمنه من لا
يعلمه فيلغفه ولذلك أخذت اليهود على العلم ان لا يودعوا العلم
الا عند من له عقل ناقل وفيه ثأب. وكان يقول الصحاح قول
العلم ان العقل في القلب لحدوث ان في الجسد مضغته ولكن
اذا كبرت في كنه العقل وجدت الراس يد امر الدنيا ووجدت
القلب يد امر الآخرة فمن جاهد شاهد ومن رقد نبأه. وكان
يقول ليس حد يقدر في الطريق بكم سنه وتقدم عهد انما
يقدر بفتح ومع هذا فمن فتح قلبه منكم فلا يري نفسه على من
لم يفتح عليه وتامل يا ولدي البس لما راي نفسه على آدم وقال انا
اقدم منه واكبر عبادة ونورا كيف لعنة الله وطرده. وكان يقول
على جمال القرآن ان لا يلاخو فخر لاما ولا يلبس خرا لاما فان
فعل ذلك لعنة القرآن من جوفه وقال لعنة الله على من لم يحل
كلام الله تعالى. وكان يقول من احب ان يكون ولدي فليحبس نفسه
في قعر السرايعة وليحرم عليها ما تحب الحقيقة وليقتلها سيف
المجاهد ويحرم المرازات ومن راي ان له عملا سقط من عين
ربه وحرم من ملاحظته. وكان يقول العارف بري حسنة
ذنوبا ولو اذن الله تعالى بتقصيرها فيها لكان عدلا. وكان
يقول يا ولدي اطلبوا العلم ولا تنفقوا ولا تنسأوا فان
الله تعالى قال لسيد المرسلين وقل رب زدني علما فكيف
بنا ونحن مساكين في اضعف حال واخر زمان. وسبب طلب
الزيادة من العلم انما هو للدوب يعني طلب الزيادة من العلم
لترؤا دمعي اذ با على ادبك وما قدروا الله حق قدره. وكان
رضي الله عنه يقول اذا البس مزيدا الحرفة اعلم يا ولدي ان صحة

هذه

هذه الطريق وقاعدتها ومجلاها ومحكمها الحجى فان اردت
السعادة فعليك بالهوى ولا تامل الا على فاقه فان الحجى يغسل
من الجسد موضع البس فيا ولدي تريد شربة بلا حمية هذا لا يكون
وكان يقول اتقوا فراسة المؤمن ان ينظر بواطنكم بنور الله تعالى
فيجد فيها ما يسخط الله تعالى فان احبب يا ولدي ان تسمع وتصبر
وتعقل في داو على باطنك الغوا بيدا ولا تفتح بيوس اليد
ولا بالرياسة ولا يعجل الفقير الا ان تكلم بمعاني الحقيقة ذوقا
لا تقلا وفعل لا قول ولا تجل في باطنه تجلنا الاضيقا بالسرو المعنى
فمعنى وتكلم بالحكم ونطق بالمعنى وبالسر المكنم واطلم وحقق
فاينطق برب الاصدفا ولا ينطق الا حقا وعبد ذلك يعمله ان يبد
الحق الي الله تعالى. وكان رضى الله عنه يقول يا ولدي قلبي كن
على جذر من لدخله والدخيل السواد اذا غابت من اخيك عنفا
او حسدا فعاش بالمعروف واخفظ نفسك عنه واما صدقك
فان صدقك فاحفظه وما المر يا ولدي الا ان يكون على جذر
من جميع البشر فانما نحن في اخر زمان وقد قل النصحى لا تكاد
تنظر ناصحا وعاد من توليه سرورا بوليك تكدا وشكورا ومن
ترفعه بشي فان بوضعك ومن لم يحسن اليه بشي اليك ومن
تشفق عليه بود لو على الرماح زمان او على الشوك داسك ومن
تنفعه بصرك ومن توليه معروفا بوليك جفا ومن توصله
يقطعك ومن نطمعه يحرمك ومن تقدمه ان استطاع اخرك
ومن تريبه يقول انا الذي ربيتك ومن خلص له لغسك
ومن تبسك له يكسوا عجا للدنيا ولا هلهما واذا كان النفاق
ما خلا في ايام الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف يخافون في قرن